

51 القسم - الشرح الأول لكتاب أصول في التفسير للشيخ بن

عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

القسم القسم يا اخوان قسموا في القرآن كثير والله تعالى يقسم بما شاء من آياته ومخلوقاته وتعريف القسم هو توكيد الشيء بذكر

ماذا يا اخوان توكيد وتأکید كلاهما جائز والاشهر - 00:00:00

تأكيد والقرب ولا تنقض الامانة بعد توكيده توكيد او تأكيد الشيء بذكر معظم اما نحن فلا يجوز ان نقسم الا بالله عز وجل في

الصحيح انتهى الى عمر وهو يحلف بابيه جرا على عادتهم في الجاهلية قال لها تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف - 00:00:28

لله او ليصمت وان الترمذي من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الشرك الاصغر قام ربنا عز وجل فيقسم بما شاء من آيات ومخلوقاته

سبحانه وبحمده قسم وادواته ثلاثة. ادوات القسم يا اخوان - 00:01:01

اولا جملة القسم تتكون من حرف قسم نقسم به ومقسم عليه. وادواته ادوات القسم ثلاث الواو والباء واوسعها الباء فتدخل على

الظاهر والمظمر تقول اقسام بالله وتقول الله ربي اقسام به - 00:01:29

ويذكر معها في القسم اقسام قال تعالى لا اقسام بيوم القيامة واما الواو فلا تدخل الا على الظاهر. الاسم الظاهر والله لا تدخل على

الظمر يذكر معاه في القسم واما التاء - 00:01:54

فلا تدخل الا على لفظ الجلالة اسم الرب مضافا الى الكعبة قول المتكلم تربي الكعبة او تربي لكن قليل على كل حال استعمالها والاكثر

لفظ الجلالة الله تالله اعطوني دليل من القرآن - 00:02:13

الله لا كيدن وتأکید ان اصنامكم الحذف يعني احيانا يحذف مقسم به ويبقى المقسم عليه هذا كثير من القرآن. قال تعالى ثم لتسألن

اللام هذي يقول اهل الاعرابية موطنه للقسم يعني تدل على ان فيه قسم - 00:02:40

ثم لا تسألن عن الغيب عن النعيم ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وهو كثير في القرآن وحيانا تحذف يحذف جواب القسم

نفسه القرآن المجيد اختلف في الجواب فليل - 00:03:13

الاهلي كنا من المشركين. وقيل لتبعثن وهذا الاقرب لان الايات بعدها تدور حول اقامة الدلة على البعث وللقسم فائدتان نعم. للقسم

فائدتان الفائدة الاولى تعظيم المقسم به ولهذا لا يقسم الا بالله عز وجل - 00:03:37

لا بالكعبة ولا حتى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا وفي كثير من بلاد المسلمين يا اخوان يكثر القسم بغير الله عز وجل وقد بلغ الامر

مفزعا مخيفا يا اخوان - 00:04:06

وهكذا البدع والمعاصي اذا دخل فيها الانسان لا يقف فيه الشيطان عند حد غاية الشيطان ان يقول للمسلم كفر كمث الشيطان اذ قال

للاسان اليمين عند الكفار في الجاهلية ما هو - 00:04:24

الحلف اللات والعزة ولا بالله؟ لا تتسرعوا ها بالنص في كتاب الله شاهدوا اليمين عند المشركين واقسم بالله شاهد ايمانه اذا اقساموا

واجتهدوا في قسمهم حلفوا بالله ما يحلف بالله ولا بالعزة ولا بغيره - 00:04:48

وقد تجد عند كثير من المنتسبين الى الاسلام من اذا اجتهد في يمينه حلف بغير الله عز وجل تقول احلف بالله يحلف ولا يبالي. اما ان

يحلف بولي او سيد او امام او ما اشبه ذلك لا. ما يحدث - 00:05:14

وهذا امر في غاية الخطورة ان يصل تعظيم البشر الى امر يفوق تعظيم الله عز وجل يحلف بالله كاذبا ولا يبالي ولا يحلف بغير الله

وهو كاذب يخاف من هذا الولي او من هذا اكثر من خوفه من الله يعظمه اكثر من تعظيمه لله عز وجل - 00:05:36

والحليف توكيد الشيء بذكر معظم فالواجب على المسلم الا يحلف الا بالله عز وجل الثاني من من اغراضه يا اخوان الاهتمام بالامر ان

الانسان لا يحلف الا على شيء ذي اهمية - 00:05:59

ولابد ان نربي اولادنا على هذا الامر تعظيما لله عز وجل لا يكون الحلف على بعض الاطفال آآ يحلف على كل صغيرة وكبيرة لا ما

ينبغي ان يحلف بالعظيم الا على الامور - 00:06:19

- 00:06:37